

54 من 25/ شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / اتباع

الرسول / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الخامس والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:00:20](#)

وماله في امام شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:39](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الاية من البراهين القاطعة لابطال الشرك وذلك ان الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين ويدعو الذين زعمتم من دون الله - [00:00:56](#)

هذا تحدي تحد لهم وقوله زعمتم هذا ابطال للشرك وانه زعم باطل لا حقيقة له زعمتم هؤلاء انهم شركا لله وهذا كذب على الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم - [00:01:29](#)

من دون الله اي مع الله سبحانه وتعالى او غير الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض والذرة هي اصغر شيء قيل المراد بها صغار النمل وقيل الهبأة التي تكون - [00:02:03](#)

بالهواء وهي اصغر شيء لا يملكون من الكون شيئا حتى الذرة والهبة لا يملكونها لان الملك لله سبحانه وتعالى وحده له الملك سبحانه وتعالى الملك المطلق وهو الذي يؤتي الملك من يشاء - [00:02:28](#)

وينزع الملك ممن يشاء قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فما بأيدي العباد من الملكيات انما هي من الله سبحانه ثم هي ايضا لا تدوم لهم - [00:03:06](#)

اما ان ينزعون منها واما ان تنزع منهم ليس لهم ملك الذي يدعى ويطلب منه شيء لا يخلو من هذه الامور اما ان يكون مالكا لما يطلب منه وهؤلاء لا ملك لهم - [00:03:34](#)

فكيف يطلب منهم وهم لا يملكون شيئا واما ان يكون شريكا للمالك وهؤلاء ليسوا شركاء لله في ملكه وما لهم فيهما من شرك واما ان يكون وزيرا للمالك تكون وزيرا للمالك ومعينا له - [00:04:05](#)

فيؤثر عليه باعطاء الطالب ما طلب لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من الشرك وما له منهم من ظهير. اي لا معين لله سبحانه وتعالى - [00:04:36](#)

ولا وزير له ولا ولي له من الذل اذا بطلت هذه فطنت هذه الشبهة ان الله ليس له ظهير فيطلبون من هذا الظهير ان يؤثر على المظاهر وما له منهم من ظهير - [00:05:01](#)

واما ان يكون شافعا عند المالك ليس مالكا ولا شريكا ولا ظهيرا نعم قد يكون انه شافع خارج الملكية وخارج لكن يشفع الشفاعة لا تكونوا الا باذن الله واما بقية الملوك والرؤسا - [00:05:37](#)

فانهم يشفع عندهم ولو لم يرضوا ولو لم يأذنوا اما الله فلا احد يشفع عنده الا باذنه ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه اذا بطل الشرك كل

متعلقاته باطلة فالذين يدعونهم ليس لهم ملك ولا مشاركة في الملك - 00:06:07

ولا مؤازرة للمالك ولا شفاعة عند المالك الا باذنه اذا بطل الشرك ولهذا يقول بعض العلماء هذه الاية قطعت الشرك من عروقه لكن اين من يتدبر القرآن واين من يعقل - 00:06:30

هؤلاء لا يعقلون ولا يتدبرون مع انهم قد يحفظون القرآن بعشر القراءات ويرتلونه باجود الترتيل ولكنهم لا لا يفهمون معنى ولا يفقهون مع ان القرآن عربي وواضح لمن تدبره لكن صرفهم الله عنه واعمى بصائرهم والعياذ بالله - 00:06:55

واعماهم التقليد الاعمى نعم فهذه الاية اعظم برهان على بطلان الشرك من عروقه واصوله. نعم وقال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا مثل الاخيرة من الاية - 00:07:22

مثل الاخيرة من الاية اخر الاية اخر الاية انه لا يشفع احد الا باذنه سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه نعم وقال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه. كذلك ما من شفيع ما نافية - 00:07:47

من مؤكدة للنفي ما من من مؤكدة للنفي الا باذنه سبحانه وتعالى هذا حصر ما من شفيع الا باذنه نعم وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - 00:08:12

ما لكم من دونه من ولي يتولى اموركم الذي يتولى اموركم ويدبرها هو الله سبحانه وتعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع ولا شفيع نفى الشفاعة سبحانه الا باذنه - 00:08:34

اما انه يشفع احد عنده بدون اذنه فالله لا يقبل شفاعته نعم سيأتي ان الشفاعة لها شرطان الدرس الاول الاذن من الله والشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد - 00:09:00

من من عصاة الموحدين اما الكفار فلا تنفعهم شفاعة نعم وقال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ما لا يضرهم يعبدون من دون الله - 00:09:21

بدون العبادة حق لله سبحانه الله خلق الخلق من اجل ان يعبدوه لكن هؤلاء يعبدون غيره ما لا يضرهم ولا ينفعهم يعني لا يملك لهم ضرا ولا نفعا لا يملك لهم ضرا ولا نفعا اما ميت واما خشبة او حجر - 00:09:41

واما شجرة واما اي مخلوق من المخلوقات لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فكيف تملك ذلك لغيرها كل مخلوق فهو بهذه الصفة من الملائكة والانبيا والمرسلين الى من دونهم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا. فكيف يملكون ذلك - 00:10:11

لغيرهم نعم ويعبدون من دون الله. ما لا يضرهم ولا ينفعه اذا لماذا يعبدونهم؟ وهم يعلمون انهم لا ينفعون ولا يظرون لماذا يعبدونهم؟ مع انهم يعلمون انهم لا ينفعون ولا يضره. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - 00:10:43

عند الله عبدوهم لهذه الشبهة. انهم شفعاء عند الله والله جل وعلا لا يشفع احد عنده الا باذنه ورضاه عن المشفوع فيه ولا تنبئون الله وتخبرون الله بما لا يعلمه في السماوات ولا في الارض - 00:11:05

الله جل وعلا لا يعلم ان له شريكا في السماوات ولا في الارض كنتم تقولون لا له شريك والله لا يعلم هذا وما لا يعلمه الله فهو محال ما لا يعلمه الله فهو محال - 00:11:29

فهم يحادون الله جل وعلا يثبتون له شركاء لا يعلمهم سبحانه وتعالى بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض ثم نزه نفسه عن ذلك فقال سبحانه سبحانه عن تلكهم - 00:11:46

وتعالى اي تعالى بذاته وقدره وقهره سبحانه تعالى عما يشركون سماه شركا سماه شركا وهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وكل من يدعو الاولياء والصالحين والانبيا والملائكة كلهم من هذا القبيل - 00:12:11

كلهم مشركون كلهم مشركون نعم وقال الله تعالى عن صاحبه ياسين وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بظرا لا تغني عني شفاعتهم - 00:12:39

لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعوني صاحب ياسين المذكور في سورة ياسين ثورة ياسين قال الله جل وعلا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - 00:13:03

قرية في الشام فيها مشركون فارسل اليهم المسيح عليه السلام من يذرونهم عن الشرك واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قواهم الله بثالث رسول ثالث - [00:13:27](#)

فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الرسل ليس عليهم الا البلاغ اما الهداية هذه بيد الله سبحانه وتعالى ما عليهم الا الدعوة الى الله والبلاغ - [00:14:01](#)

واما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم قال اهل القرية للرسل انا تطيرنا بكم والتطير هو التشاؤم تطيره والتشاؤم يقولون اصابنا - [00:14:27](#)

الشر بسببكم وهكذا عادت المشركين يتطيرون بالرسل كما تطير ال فرعون بموسى وهارون عليهما السلام تطيروا بموسى وان تصبهم سيئة يطيروا لموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله انا تطيرنا بكم - [00:14:54](#)

لئن لم تنتهوا يهددون الرسل لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم تهددون الرسل ويغترون بقوتهم قالوا طائركم معكم الشر الذي يصيبكم هو بسبب ذنوبكم وليس منا انما يصيبكم من الشر هو بسبب - [00:15:29](#)

ذنوبكم اما الرسل فانهم اسباب للخير والهداية واما ما يصيب الناس من الشر فانه بسبب ذنوبهم. ومعاصيهم وشركهم قالوا طائركم معكم. ائن ذكرتم تقابلوننا بهذه المقابلة لاننا ذكرناكم ونصحناكم هذا جزاء الدعاة الى الله عز وجل - [00:16:05](#)

ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون في الكفر والعياذ بالله مغرقون في الشرك ثم يقال سبحانه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني يسرع وجاء من اقصى المدينة التي فيها هؤلاء الاشقياء - [00:16:40](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يسرع لاجل ان يبلغهم وان يحثهم على اتباع ما جاءت به الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين يا قومي استعطاف يا قومي اتبعوا المرسلين - [00:17:07](#)

اتبعوا من لا يسألكم اجرا. هم ما جاءوكم يطلبون منكم طمع انما جاء جاؤكم بدافع النصح بدافع النصح لكم وهكذا الرسل لا تأخذوا على الدعوة اجرا انما اجرها على الله سبحانه وتعالى - [00:17:31](#)

اما لو كان الداعية يقصد طمعا فان الناس لا يثقون منه يقولون انه ما يعمل هذا الا لاجل الطمع لكن الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يسألون الناس اجرا تتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - [00:17:58](#)

الرسل مهتدون فلماذا لا تتبعون المهتدين وتتبعون الغوات والظالين ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطرني ما الذي ما الذي يمنعني ان اعبد الله الذي فطرني يعني خلقتني وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون - [00:18:25](#)

اليه مرجع الناس جميعا ويجازيهم على اعمالهم لا ترجعون الى غيره سبحانه وتعالى. لا احد يفلت من الله يوم القيامة ابدأ يعمل ما يشاء في هذه الدنيا ولكن الحساب امامه - [00:18:55](#)

الحساب امامه ومرجعه الى الله الذي تمرد عليه في الدنيا وعصاه واشرك به مرده الى الله سبحانه وتعالى اتخذ من دونه الهة فاتخذوا غير الله الهة اعبدوها مثلكم يريدني الرحمن بضر - [00:19:18](#)

سواء مرض او غيره من الاضرار يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم ما يشفعون له في دفع الضر عنه ولا ينقذون مما وقعت فيه انما هذا لله سبحانه وتعالى - [00:19:45](#)

انما هذا لله لا تغني عني شفاعتهم التي تطلبونها انتم هذي ما تغني من الله سبحانه وتعالى اني اذا او اي لو عبت غير الله لفي ضلال مبين. والضلال ضد الهدى - [00:20:10](#)

الظال هو الذي يسير على غير هدى والمهتدي يسير على هدى وعلى نور وليس ضلالا يسيرا بل ضلال مبين ضلال والعياذ بالله لا نهاية له اني ذا لفي ضلال مبين. ثم اعلم اتباعه للرسل. اني امتت بربكم - [00:20:35](#)

تسمعون اي استجيبوا لي ولا تعرضوا عن دعوتي فتهلكوا اني امتت بربكم فاسمعون قيل ادخلي الجنة قيل له ادخل الجنة يقال انهم قتلوه انهم قتلوه فقال الله له ادخلوا الجنة - [00:21:07](#)

قال يا ليت قومي شف مشفق على قومه حتى بعد وفاته من النصح قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين

قال الله جل وعلا وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين - [00:21:33](#)

ما يتحملونهم شيء ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. صاعقة واحدة من الملك تهلكهم عن اخرهم ما يحتاجون الى جنود والى مدرعات والى طائرات والى قاذفات والى والى ابد - [00:21:57](#)

صيحة الملك تقطعهم عن اخرهم اذا امره الله سبحانه وتعالى الله له جنود لا يقوم لها شيء له جنود ولله جنود السماوات والارض لا يقاومها شيء. جنود الله لا يقاومها شيء - [00:22:21](#)

فهذه النهاية وهذه قصة اصحاب القرية يقال انها انطاكية في بلاد الشام. نعم وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون - [00:22:42](#)

اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون فالشفاعة نوعان احدهما الشفاعة التي نفاها لا تغني عني شفاعتهم ما هي الشفاعة الشفاعة في اللغة توسط لصاحب الحاجة عند من هي عنده - [00:23:05](#)

الحاجة توسط في طلب الحاجة لمن هي عنده هذه الشفاعة شفاعة تكون عند الله وتكون عند الخلق تشفع للمخلوق عند المخلوق ايضا وتؤجر على الشفاعة الحسنة من يشفع شفاعة حسنتي يكون له نصيب منها - [00:23:30](#)

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيت اي الشفاعة عند الخلق ان شفعت في خير فلك الاجر. ولهذا لا يجوز ان تأخذ بمقابل شفاعتك شيئا من المال - [00:23:56](#)

لا يجوز ان تأخذ في مقابل شفاعتك لايك شيئا من المال لان الشفاعة لا تقصد للمال اما الشفاعة عند الله جل وعلا فهي دعاؤه للمشقوق له تدعو الله لغيرك هذه شفاعة - [00:24:18](#)

الشفاعة عند الله الدعاء. تدعو الله ان يعطي ان يعطي المشفوع له ما طلبه من الله سبحانه وتعالى الشفاعة عند الله لها شرطان المذكوران في القرآن في ايات الشرط الاول ان تكون باذن الله جل وعلا - [00:24:42](#)

والشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من عصاة الموحدين الذين استوجبوا دخول النار والتعذيب فيشفع لهم الشفعاء ويدعون الله ان ينجيهم وان ينقذهم من العذاب فيخلصهم الله من ذلك ويقبل فيهم شفاعة الشافعين - [00:25:05](#)

الشفاعة عند الله هي دعاؤه سبحانه للمشفوع له دعاؤه للمشفوع له وهي تنفع المؤمن ولا تنفع الكافر فلا يجوز ان يدعى للكافر الميت او ان استغفر له او ان ينجيه الله من النار لا يجوز هذا. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قريبى من بعد ما - [00:25:31](#)

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فالكافر لا تنفعه الشفاعة عند الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ اذا وقعوا في العذاب - [00:26:02](#)

يقولون هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ ما حصل هذا كله تمنى مستحيل نسأل الله العافية نعم الشفاعة عند الله تكون بالشرطين اذن الله للشافع ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه - [00:26:26](#)

نعم فالشفاعة نوعان احدهما الشفاعة التي نفاها الله تعالى. الشفاعة التي نفاها الله هي التي اختل فيها شرط من الشرطين تل فيها شرط من الشرطين هذه منفية واما الشفاعة المثبتة فهو فهي التي توفر فيها - [00:26:50](#)

الشرطان الشفاعة ليست منفية مطلقا ولا مثبتة مطلقا نعم فالشفاعة نوعان احدهما الشفاعة التي نفاها الله تعالى كالتي اثبتها المشركون ومن ضاهاهم من جهال هذه الامة نعم التي لم تشتمل على الشرطين - [00:27:15](#)

نفاء التي اثبتها المشركون ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اثبتوا لهم شفاعة والله جل وعلا نفاها. نعم والثاني ان يشفع الشفيع باذن الله نعم وهذه التي اثبتها الله تعالى لعباده الصالحين - [00:27:42](#)

نعم ولهذا كان سيد الشفعاء اذا طلب منه الخلق الشفاعة يوم القيامة يأتي ويسجد. قال فاحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان فيقال اي محمد ارفع رأسك وقلت وقلت اسمع وسل تعطه واشفع تشفع - [00:28:09](#)

هذا سيد الشفعاء محمد صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له وهذا الحديث ان الخلائق يوم القيامة اذا حشروا حفاة

عراة على اقدامهم ودنت منهم الشمس - 00:28:33

واصابهم الحر وتصبب منهم العرق وطال عليهم الموقف يقولون التمسوا من يشفع لنا الى الله ان يخلصنا من هذا الموقف فيأتون الى ادم ابي البشر عليه السلام يطلبون منه الشفاعة - 00:28:58

فيعتذر لان هذا المقام مقام عظيم. والرب قد غضب سبحانه وتعالى غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله فيأتون الى نوح عليه السلام اول الرسل ويطلبون منه ان يشفع لهم - 00:29:22

فيعتذر عليه السلام يأتون الى موسى عليه السلام يطلبون منه الشفاعة فيعتذر يأتون الى عيسى عليه الصلاة والسلام يطلبون منه الشفاعة فيعتذر لان المقام مقام عظيم وكل واحد من هؤلاء يقول نفسي نفسي - 00:29:43

تقول نفسي نفسي يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيتقدم ويسجد ويسجد بين يدي ربه سبحانه وتعالى ويدعو الله حتى يقال له ارفع رأسك والشفاء تشفع - 00:30:09

بعد اذن الله سبحانه فيشفع في اهل الموقف ينصرفون من الموقف الى الحساب ويستريحون من الموقف بعدما سألوا اولي العزم الخمسة كلهم فكلهم اعتذر الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:37

وهذا هو المقام المحمود الذي ذكره الله بقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وسمي محمودا لانه يحمده عليه الاولون - 00:31:06

والآخرون يوم القيامة الشاهد منه ان الرسول سيد الشفعاء واعظم الشفعاء لم يشفع عند الله الا بعد ان يأذن له للشفاعة وهؤلاء يطلبون من الاموات ومن القبور ومن الشفاعة بدون ان يأذن الله لهم بذلك - 00:31:30

يطلبونها من غير الله سبحانه وتعالى الرسول طلبها من الله نعم واشفع تشفع فاذا اعد اعد الحديث. ولهذا كان سيد الشفعاء اذا طلب منه الخلق الشفاعة يوم القيامة يأتي ويسجد - 00:31:58

قال فاحمد ربي بما حامد يفتحها علي لا احسنها الان فيقال اي محمد ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاذا اذن له في الشفاعة فاذا اذن له في الشفاعة شفع صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:32:17

نعم. قال اهل هذا القول مم قال اهل هذا القول ولا يلزم ولا يلزم من جواز التوسل والاستشفاع به. بمعنى ان يكون هو داعيا للمتوسل به ان يشرع ان يشرع ذلك في مغيبه وبعد موته - 00:32:39

مع انه قال اهل هذا القول اهل هذا القول هم اهل التوحيد الذين يثبتون الشفاعة بشروطها لا كما يقوله المشركون ان الله يشفع عنده الشافع وان لم يأذن ويشفع للمشركين والكفار - 00:32:59

نعم قال قال اهل هذا القول ولا يلزم من جواز التوسل والاستشفاع به. بمعنى ان يكون هو داعيا للمتوسل به ان يشرع ذلك في مغيبه وبعد موته. هذا كما سبق - 00:33:22

ان الدعاء انما يطلب من الحي الحاضر تسأل تطلبه ان يدعو الله لك كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان يدعو الله لهم - 00:33:40

واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يطلب منه شيء لا الشفاعة ولا غير الشفاعة فكيف بغيره فكيف بغيره من الاموات والغائبين هذا لا يجوز حال من الاحوال - 00:34:03

نعم ولا يلزم من جواز التوسل والاستشفاع به. بمعنى ان يكون هو داعيا للمتوسل به ان يشرع ذلك في مغيبه وبعد موته مع انه هو لم يدعو للمتوسل به. بل بل للمتوسل به - 00:34:27

به او سأل بذاته فمن توسل للنبي صلى الله عليه وسلم او طلب منه الدعاء بعد موته فانما توسل بذات الرسول والتوسل بالمخلوق لا يجوز لانه اقسام على الله بالمخلوق - 00:34:45

اسألك بنبيك هذا اقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يجوز الحلف بغير الله لا يجوز مع بين الخلق فكيف بين الخلق والخالق لا يجوز الحلف بغير الله - 00:35:10

نعم مع كون الصحابة رضوان الله عليهم فرقوا بين الامرين وذلك لانه في حياته يدعو هو لمن توسل به مع ان الصحابة مع كون الصحابة فرقوا بين الامرين وذلك لانه تخفيف احسن فرقته بين الامرين فرقوا بين الامرين هذا احسن. نعم. مع كون الصحابة -

00:35:29

فرقوا بين الامرين. هم. وذلك لانه في حياته يدعو هو لمن توسل به. في حياته يقدر على الدعاء يقدر على الدعاء واما بعد موته فلا يقدر على الدعاء لانه انتهى عمله - 00:35:56

ختم عمله نعم وذلك لانه في حياته يدعو هو لمن توسل به ودعاؤه هو لله سبحانه افضل دعاء الخلق فهو دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته افضل الدعاء - 00:36:12

افضل دعاء المخلوقين ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون منه ان يدعو الله لهم بالغيث والسقيا اذا اجذبوا فيسقون ويجابون بدعوته صلى الله عليه وسلم فلما مات واجذبوا لم يذهبوا الى قبره ويطلبوا منه كما كانوا يطلبون منه في حياته - 00:36:30
فدل على ان طلب الدعاء من الميت لا يجوز نعم ودعاؤه هو لله سبحانه افضل دعاء الخلق فهو افضل الخلق واکرمهم على الله فدعاؤه لمن دعا له وشفاعته له افضل دعاء مخلوق لمخلوق. نعم. فكيف يقاس هذا بمن لم يدعو له الرسول - 00:36:59
ولم يشفع له ومن سوى بين من دعا له الرسول وبين من لم يدعو له الرسول وجعل هذا التوسل كهذا التوسل فهو من اضل الناس من يقول اذا جاز في حياته - 00:37:23

ان يطلب منه الدعاء فيجوز بعد موته ان يطلب منه الدعاء كحال في حياته فهذا من اضل الناس لان هناك فرقا بين الحياة والموت في حياته صلى الله عليه وسلم كان يقضي بين الناس ويفتي ويؤم الناس في الصلاة والجمعة وكان يغزو ويجاهد - 00:37:41
وكان يفتي ويعلم الناس بعد موته انقطع هذا كله ادل على الفرق بين الحياة والموت وان الميت لا يطلب منه شيء وانما يطلب له يدعى له ويستغفر له. نعم وايضا فانه ليس في طلب الدعاء منه ودعاؤه هو والتوسل بدعائه ضرر بل هو خير بلا شر - 00:38:08
وليس في ذلك محذور ولا مفسدة. فان احدا من الانبياء عليهم السلام لم يعبد في حياته بحضوره نعم فالانبياء الذين عبدتهم من عبدتهم النصارى الذين عبدوا المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:38:40

واليهود الذين عبدوا عزيرا انما عبدوهم بعد موتهم وهكذا سائر وهكذا سائل العلماء والصالحين لا يشرك بهم وهم احياء لانهم ينهون عن ذلك ويجاهدون من فعله وانما عبدوهم بعد موتهم - 00:39:05
عبدوهم بعد موتهم ولهذا اذا قال الله جل وعلا للمسيح عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:39:31
ان كنت قلتة فقد علمته فالله لا يسأل عيسى على ان الله يجهل هذا وانما يريد التقرير. تقرير هذا الامر ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:39:49

انك انت علام الغيوب. ثم قال ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - 00:40:07

فهم انما عبدوه بعد موته عليه الصلاة والسلام هؤلاء الذين يعبدون من دون الله كالحسن والحسين وعبد القادر الجيلاني والاولياء والصالحين انما عبدوا بعد موتهم وهم لا يرضون بذلك لم يعبدوا وهم احياء - 00:40:26

لانهم ينهون عن ذلك وانما عبدوهم بعد موتهم نعم فان احدا من الانبياء عليهم السلام لم يعبد في حياته بحضوره فانه ينهى من يعبده ويشرك به ولو كان شركا اصغر - 00:40:51

كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من سجد له عن السجود له نعم لما جاء معاذ بن جبل رضي الله عنه من الشام ورأى الناس يسجدون لمولوكهم اراد ان يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:13

فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان السجود لله فلم يرضى النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى ان معاذ يسجد له بل منعه من ذلك وحتى في الشرك الاصغر - 00:41:32

قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد فهو ينهى عن الشرك في حياته لكن ان حصل شرك به بعد موته فهذا من تصرف الناس ولم يرضى به النبيون في حياتهم - [00:41:50](#)

نعم وكما قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وامثال ذلك لان لان هناك فرقا بين العطف بالواو - [00:42:11](#)

والعطف ثم العطف بالواو يقتضي الجمع بين المتعاطفين والاشتراك تقول جاء زيد وعمر ابي جاؤا جميعا لان الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا اما ثم فانها تقتضي الترتيب والتعقيب ولهذا ارشد صلى الله عليه وسلم الى الاتيان بثم - [00:42:29](#)

في عطف مشيئته على مشيئة الله لانها ترتب وتؤخر ما بعدها عما قبلها فتكون مشيئة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة بمشيئة الله وليست مشاركة لها ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - [00:43:01](#)

نعم واما بعد موته ويخاف الفتنة والاشراك به كما اشرك بالمسيح والعزير وغيرهما عند قبورهم وغير قبورهم. لو سمح لو سمح للناس بطلب اه الحوائج من الرسول والدعاء من الرسول بعد موته لجرى على هذه الامة ما جرى - [00:43:29](#)

على النصارى ومن شابههم من الشرك بانبيائهم بعد موته ولهذا حذر صلى الله عليه وسلم من ان نفعل مثل فعل النصارى او واليهود من فعل اليهود والنصارى مع انبيائهم من البناء على قبورهم والدعاء - [00:43:55](#)

عند قبورهم وغير ذلك من وسائل الشرك ونهى عن المبالغة في مدحه صلى الله عليه وسلم كما بالغت النصارى في حق المسيح فقال لا تطروني كما قطرة النصارى ابن مريم انما انا عبد - [00:44:19](#)

يقول عبد الله ورسوله فالغلو في المدح يفضي الى الشرك الممدوح نعم. واما بعد موته فيخاف الفتنة والاشراك به. كما اشرك بالمسيح والعزير وغيرهما. كما اشرك بالمسيح النصارى واشرك بالعزير - [00:44:40](#)

عند اليهود. قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله نعم. قولهم بافواهم. نعم كما اشرك بالمسيح والعزير وغيرهما عند قبورهم وغير قبورهم. نعم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:02](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لا تطروني تزيدوا في مدحي كما اطرت النصارى ابن مريم غلت في مدحه وجعلته ابنا - [00:45:23](#)

لله او ثالث ثلاثة مع الله تبارك وتعالى وتنزه عما يقولون فالغلو في المدح يفضي الى الشرك ومن ذلك اقامة المولد الاحتفال بالمولد الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه بدعة - [00:45:40](#)

وظلال فهو وسيلة الى الشرك بالرسول صلى الله عليه وسلم وهذا حاصل في الموالد في اغلب الموالد حاصل انهم يستغيثون بالرسول ويستنجدون به ويشكون عليه الاحوال في اثناء الحفل ويزعمون انه يأتي ويحضر حفلهم - [00:46:02](#)

وغير ذلك من الخرافات هذا مشابهة للنصارى فالنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التشبه بالنصارى في حقه. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فهؤلاء الذين يعملون هذا المولد يقعون في هذه الامور - [00:46:25](#)

ويفتحون الباب للشرك والبدعة لا تجر الا الى الشر. دائما وابدا البدعة لا تجر الا الى الشر نعم تقول فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجته في الصحيحين وقال صفتا صفتان له صلى الله عليه وسلم هما اعظم الصفات عبد الله ما اشرف من ان يكون الانسان عبدا - [00:46:49](#)

لله سبحانه وتعالى ولهذا الله جل وعلا مدح رسوله بالعبودية سبحانه الذي اسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا هذا اشرف المقامات - [00:47:17](#)

وقال عن نوح انه كان عبدا شكورا فالله جل وعلا يصف انبياءه بالعبودية هذي اشرف شيء ولا يرتفعون عن مقام العبودية عبده ورسوله نعم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:47:41](#)

دعا صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد والوزن كل ما يعبد من دون الله سواء كان صنما او شجرا او حجرا او قبرا كل ما يعبد من دون الله فهو وثني - [00:48:06](#)

اما الصنم فهو خاص بما يكون على صورة على حيوان او انسان اما الوثن فيعم كل ما عبد من دون الله ومنه القبر ولهذا قال
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:48:27](#)

بمعنى انه يغلى في قبره وان يستنجد بالرسول ويستغاث بالرسول عند قبره بعض الزوار الجاهل يعملون هذا الشيء فلذلك الله حمى
قبر رسوله صلى الله عليه وسلم فلم يبرز مع القبور وانما دفن في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:48:43](#)

محافظة عليه مما جرى لقبور الانبياء من قبله قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره. غير انه خشي ان يتخذ مسجدا فهذا اجابة لدعوته
صلى الله عليه وسلم في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فصانه الله عن ذلك - [00:49:14](#)

فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران نعم وقال صلى الله عليه وسلم حتى غدت ارجائه بدعائه في عزة وحماية وصيان
كما يقول الامام ابن القيم بسبب بركة دعوته في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. نعم - [00:49:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر يحذر ما فعلوه الله واللعة هي الطرد والابعاد
من رحمة الله اليهود والنصارى في ماذا اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا هو السبب. فاستحقوا لعنة الله سبحانه وغضبه وعقابه -

[00:50:05](#)

نعم وبالجملة ومعنى اتخذوها مساجد اي مصليات يصلون عند سواء بني عليها مسجد او لم يبنى فكل مكان صليت فيه فقد اتخذته
مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:50:34](#)

نعم وبالجملة فمعنى اصدان عظيمان احدهما لا نعبد الا الله والثاني الا نعبد الا بما شرع العبادة لا تصح الا بشرطين هما اصلان
عظيمان الاصل الاول الاخلاص لله عز وجل - [00:50:55](#)

فلا يكون فيها شرك وهذا معنى لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله الشرط الثاني ان تكون على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس
فيها بدع ومحدثات - [00:51:16](#)

وهذا من معنى شهادتي ان محمدا رسول الله فبهذين الشرطين تصح العبادة وباختلال شرط منهما تبطل العبادة فالشرك يبطل العبادة
والبدعة ترد على صاحبها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه. فهذا هو العمل الصالح. وان كان يرجو لقاء ربه -

[00:51:31](#)

فليعمل عملا صالحا لا يكون صالحا الا اذا كان على السنة ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذان الشرطين صالحا وليس فيه شرك صالحا
يعني على السنة والمتابعة وليس فيه شرك - [00:52:01](#)

نعم وبالجملة فمعنى اصلان عظيمان احدهما لا نعبد الا الله والثاني الا نعبد الا بما شرع لا نعبد بعبادة مبتدعة. نعم. وهذان الاصلان
هما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:52:21](#)

اما من يقول لا اله الا الله ثم يدعو غير الله. يدعو الحسن والحسين وعبد القادر فلان وعلان فهذا مشرك بالله عز وجل وان كان يقول لا
اله الا الله لانه ابطالها ونقضها - [00:52:41](#)

نقض وكذلك شهادة ان محمدا رسول الله الزمك باتباعه. فاذا ابتدعت شيئا او عملت ببدعة فانك تكون مخالفا لشهادة انه رسول الله.
نعم وهذان الاصلان هما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كما قال تعالى. فكيف تشهد انه رسول الله؟ ثم -

[00:52:57](#)

الله بغير ما جاء به صلى الله عليه وسلم وهو يقول من احدث في امرنا ما ليس منه ما ورد ويقول واياكم ومحدثات الامور فان كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:53:24](#)

نعم كما قال الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا ليلوكم ايكم احسن عملا. احسن عملا يشتمل على الشرطين لا يكون العمل احسن الا
اذا كان خالصا لله وصوابا على سنة رسول الله. واسمعوا ما قاله الفضيل ابن عياض رضي الله رحمه الله عند هذه الآية. نعم. كما قال

تعالى ليلو - [00:53:41](#)

لكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم

يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. هذا واضح لم يقل ليبلوكم - [00:54:07](#)

اكثر عملا العبرة ليست بالكثرة العبرة بالصحة العمل الصحيح ولا يصح العمل الا بهذين الشرطين الاخلاص والمتابعة قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. اسلم وجهه لله هذا الاخلاص. وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:32](#)

نعم والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة. نعم. وذلك تحقيق قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعمل عملا صالحا اي موافقا للسنة - [00:54:57](#)

لان المخالف للسنة يكون فاسدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا ان يكون خالصا لله عز وجل. نعم وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا - [00:55:18](#)

واجعله لوجهك خالصا. اخذا من هذه الاية فليعمل عملا صالحا ولا يشرك امير المؤمنين يدعو فيقول اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد شيئا. نعم - [00:55:39](#)

ولا تجعل لاحد فيه شيئا. وقال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ هذا في رد البدع هذا في رد البدع ام لهم شركاء - [00:56:00](#)

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله البدع لم يأذن بها الله فمن جاء بها فقد شرع في الدين ما ليس منه نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:56:14](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ في الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. الروايتان تبطلان البدعة من احدثها ومن عمل بها قد لا - [00:56:32](#)

يفلسها الانسان لكن يعمل بها يحدثها غيره ثم يأتي هو ويعمل بها سواء احدثها هو او احدثها غيره وعمل بها كلها مردودة كلها لا تقبل ما يقول هذا الناس عليه والله الناس يعملون هذا الشيء - [00:56:47](#)

ما تتبع الناس انت اذا كانوا احدثوها فلا تتبعهم فالعامل بالبدعة مثل المحدث لها سواء نعم وفي الصحيح وغيره ايضا يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه فانا منه بريء وهو كله للذي اشرك - [00:57:07](#)

الله جل وعلا لا يقبل العمل الذي فيه شرك الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري فهو للذي اشرك كله ولا يقبل الله منه شيئا - [00:57:30](#)

نعم ولهذا قال الفقهاء العبادات مبناها على التوقيف. نعم العبادات مبناها على التوقيف منعنا للبدعة على التوقيف يعني على الدليل على الدليل لا يكون لا يعمل منها شيء الا بدليل من الكتاب والسنة. وما ليس له دليل فانه بدعة - [00:57:50](#)

بدعة محدثة وليت هؤلاء ينتبهون ويعقلون ويتدبرون فيتركون البدع التي تبعدهم عن الله وتسخط الله عليهم ويعلمون ان اعمالهم مردودة عليهم حتى يخلصوها لله بالتوحيد ويتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتركون البدع ليتهم يعقلون ويتدبرون - [00:58:14](#)

نعم ولهذا قال الفقهاء العبادات مبناها على التوقيف كما في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قبل الحجر الاسود وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:58:42](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل لما قبلتك. الحجر الاسود مشعر من مشاعر الله لا ينفع ولا يضر لكن مكان عبادة ومحل عبادة فانت تقبله طاعة لله سبحانه وتعالى واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:58](#)

عمر اعلن هذا وقال الحجر لا ينفع ولا يضر وانما نقبله اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا عبادة لله جل وعلا ليس عبادة للحجر نعم لكن الحجر مشعر من مشاعر الله - [00:59:22](#)

التي يعبد عندها نعم والله سبحانه وتعالى امرنا باتباع الرسول وطاعته وموالاته ومحبته وان يكون الله وقف عند هذا والله تعالى نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من انواع الشفاعة - [00:59:42](#)

شفاعة الله سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي بقيت شفاعتي بقيت شفاعتي وهل هي مثبتة لله يحتاج الى الى اطلاع على

نص الحديث نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس في خطبته او في مقاله او شعره يأتي بيباء الخطاب مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:06](#)

فيقول مثلا يا رسول الله اعذرنا لن نصرك حق نصرتك يا رسول الله نشهد الله انك قدوتنا وانك اغلى عندنا من كل شيء وهكذا بيباء الخطاب او بدونها لكن على تقدير البياء. فهل هذا مشروع؟ هذا لا يجوز لا يجوز هذا فتح باب - [01:00:36](#)

هذا فتح باب للناس في ان ينادوا ويستغيثوا بالرسول صلى الله عليه وسلم انما هذا في التشهد الاخير اه في التشهد الاول السلام عليك ايها النبي. يقولون هذا من باب الاستحضار لا من باب النداء - [01:00:56](#)

من باب الاستحضار لا من باب النداء هذا ورد به الدليل اما غيره فلا لا ننادي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما في الخطب التي يحضرها كثير من الجهال وكثير - [01:01:12](#)

فنفتح المجال في هذا الامر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم الاية هل فيها دليل على اقامة الحجة على القبوريين جاهلهم ومتعلمهم بلا شك. نعم. الجاهل ما يسعه ان يبقى على جهله وهو يجد العلماء - [01:01:26](#)

ويسمع الدعاة الى الله ويسمع المحاضرات اليوم صار العلم ينشر بلحظة بواسطة هذه الوسائل المستحدثة التي تنشر العلم بسرعة تنشر الخير وتنشر الشر فلا يسع الجاهل انه يبقى على جهله وتقليده الاعمى - [01:01:49](#)

ليس عذرا له لانه بلغته الدعوة. نعم لكن يقولون هذا الوهابية اذا امروا بالتوحيد قالوا هذا دين الوهابية. الحمد لله ان دين الوهابية هو دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:16](#)

الذي هو التوحيد ما عيرونا بشيء الا بالتوحيد. الحمد لله نحن نقبل هذا. نعم نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يؤخذوا من قول الله سبحانه ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - [01:02:31](#)

ان يؤخذ منها جواز قول الله قول الله ولي امري وقول ولي الامر هو الله والله ولي الذين امنوا وقال كما في القرآن الله ولي المؤمنين الله ولي الذين امنوا نعم - [01:02:52](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله طالب علم قل ان وليي الله الذي نزل الكتاب وليي الله ما تقول ولي امري نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله طالب علم درس الكتب التأصيلية في العقيدة - [01:03:10](#)

وتعلمها ويريد ان يدرس المطولات عند رجل ليس بسلفي لانه لا يوجد غيره يدرس ذلك في بلده فهل يباح له هذا الفعل يكفي ما حصل عليه على علماء التوحيد ويدعو هذا الرجل اللي يسميه انه عالم واسع يدعوه الى التوحيد ويبين له فان استجاب - [01:03:27](#)

وامتثل الحمد لله ويطلب عليه العلم. اما اذا لم يمتثل فيبتعد عنه لئلا يؤثر عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي - [01:03:52](#)

في ان ازور قبرها فاذن لي ازور القبور فانها تذكر الموت. السؤال هل قوله صلى الله عليه وسلم ان استغفر اي ان يشفع لها او ذلك معنا اخر. نعم. دعاؤه صلى الله عليه وسلم بالمغفرة او بغيره شفاعة. لكن الله منعه من - [01:04:15](#)

ذلك لانها كافرة لانها كافرة والله جل وعلا قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى حتى ابراهيم تبرأ من ابيه لما تبين له انه عدو لله - [01:04:35](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وزيارة قبور الكفار تجوز للاعتبار فقط لا للدعاء لهم وانما لاجل الاعتبار والاتعاظ فقط اما قبور المؤمنين فانها تزار للامرين الاعتبار والاتعاظ والدعاء للموات - [01:04:57](#)

بالمغفرة نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ثم نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كرر الزيارة لقبر امه زارها مرة واحدة ولم يكررها فهؤلاء الذين يترددون - [01:05:17](#)

على ما يزعمون انه قبر امته هم الرسول هؤلاء لا لا يجوز فعلهم هذا. تردد عليها ربما يتوسلون بها ما هو بالاعتبار وانما يطلبون منها هذا لا يجوز وهذا شرك بالله عز وجل - [01:05:36](#)

نعم ما كان الصحابة ما كان الصحابة يذهبون الى قبر امانة في علمهم ان هذا لا يجوز نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله استدل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من قوله سبحانه ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على - [01:05:55](#)

بعد جواز القيام على قبور الكفار لانها من جنس الصلاة عليهم. وفي موضع اخر ذكر رحمه الله زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لقبر امه فقال انها من الزيارة المشتركة الجائزة - [01:06:16](#)

فهل قيام النبي صلى الله عليه وسلم على قبر امه خاص به عليه الصلاة والسلام؟ ليس خاصا ليس قلنا يجوز زيارة قبور الكفار للاعتبار فقط لا للدعاء لهم و - [01:06:32](#)

اما الاستغفار للمشارك قال تعالى ولا تقم على قبره اي بعد الدفن المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا الصلاة عليه بعد وفاته قبل الدفن ولا تقم على قبره. اي للدعاء والاستغفار له. لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبر - [01:06:50](#)

قبره ووقف الصحابة معه قال استغفروا لاختكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل فهذا في قبور المؤمنين خاصة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين السعي الذي يأخذه الشخص - [01:07:16](#)

مقابل الموافقة بين البائع والمشتري وبين الشفاعة واخذ الاجرة عليها الشفاعة عبادة وقربة الى الله والقرب لا يؤخذ عليها اجرة بل ولا هدية نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من شفع شفاعة لاخته ان يأخذ عليها هدية - [01:07:37](#)

ولانها قربة اما البيع والشراء هذا معاملة يجوز اخذ السعي عليه؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف وانصرفهم للحساب هي شفاعة للمسلمين ام للمسلمين والكفار - [01:07:59](#)

شفاعة لاهل الموقف شفاعة لاهل الموقف لكن الموقف يكون يسيرا على المؤمنين وانما يكون عسره ومشقته على الكفار وكان يوما على الكافرين عسيرا نعم فعسره اما المؤمنون فانهم لا يجدون مشقة في ذلك - [01:08:20](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قد كثر الكلام في الوقت الحالي حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهل هو داخل داخل في المسجد ام لا؟ وهناك من يستدل على جواز وجود القبور في المساجد بوجود قبر النبي عليه الصلاة - [01:08:40](#)

السلام في المسجد فما الجواب عن هذا الاشكال الذي يكثر طرحه؟ هذه مغالطة من القبوريين وقد اجبنا عليها كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد ولم يبنى المسجد على قبره صلى الله عليه وسلم. المسجد مبني - [01:09:01](#)

حين قدومه الى المدينة قبل وفاته بعشر سنين ولم يدفن في المسجد وانما دفن في بيته خارج المسجد وانما جاء الخليفة الاموي بقي بيته خارج المسجد في عهد الخلفاء الراشدين - [01:09:19](#)

وعهدي معاوية ويزيد وعبد الملك ابن مروان وجاء الوليد في خلافته اراد ان يوسع المسجد وكان المسجد في العهود السابقة يوسع من الغرض ومن الجنوب ومن الشمال ولا يوسع من جهة الشرق - [01:09:37](#)

يبقى القبر في البيت لكن تصرف الخليفة عفا الله عنه فوسع المسجد من جهة الشرق وادخل القبر في هذا ولم يرطى بهذا اهل العلم لم يرطى بهذا ولم يكن عن مشورة اهل العلم - [01:10:01](#)

هو تصرف سلطاني وليس تصرفا علميا فلا حجة لهم في ذلك. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل ابتلي بالسحر والمس وهو يعاني معاناة شديدة عند قراءة القرآن وفي طلب العلم. فما هي اقرب الطرق لشفائه بعد الدعاء والرقية. ارجو ان توجهوا - [01:10:16](#)

وفقكم الله ما في علاج غير الدعاء والرقية ما في غير الدعاء والرقية وان كان في علاج عند الاطباء النفسيين فيه مرض نفسي يراجع الاطباء النفسيين ربما يكون عندهم علاج يكون هذا مرض عصبي - [01:10:42](#)

ممكّن يكون مرض عصبي يعطونه علاج والا يقتصر على الرقية ولا يقنط من رحمة الله ولا ييأس يداوم على الورد وعلى الرقية والله قريب مجيب. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل سجود معاذ بن جبل رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم سجود تحية كسجود - [01:11:01](#)

اخوة يوسف ليوسف نعم سجود تحية. سجود الملائكة لادم وجود اخوة يوسف ليوسف هذا سجود تحية ليس سجود عبادة ولكن هذا نسخ بشرعنا فلا يجوز السجود للمخلوق لا تحية ولا عبادة. السجود لله سبحانه وتعالى. نعم - [01:11:26](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله مر كلام شيخ الاسلام رحمه الله في قوله كان شركا اصغر كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من سجد له عن السجود له. يقصد ما هو يقصد هذا يقصد اللي بعده - [01:11:48](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشئت يقصد هذا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين ان اقول توكلت على الله ثم على فلان وبين قول اعتمدت على الله ثم على فلان - [01:12:04](#)

لا تقل هذا قل توكلت على الله وحده وتقول وكلت فلان وكلت ما تقول توكلت قل وكلت فلان التوكل هذا عبادة ولا يكون الا لله لانه من انواع العبادة. نعم - [01:12:21](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله قول القائل ادخلوا على الله ثم عليك هل فيها محذور شرعي ما فيها محذور نعم استجير يعني استجير بالله ثم بالمخلوق لا بأس نعم يقول فضيلة الشيخ وان احد من المشركين استجارك فاجره. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل عزيز نبي ام لا؟ اختلفوا فيه - [01:12:37](#)

انه من يقول انه نبي ومنهم من يقول انه عالم من علماء بني اسرائيل وحفظ التوراة عن ظهر قلب فقالوا انه يوحى اليه لان التوراة ما يمكن حفظها صعبة. اي مثل القرآن يسره الله - [01:13:00](#)

فيقولون انه لما حفظ التوراة زعموا انه نبي وانه يوحى اليه. الله اعلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجلا كلما دخل المسجد لاداء صلاة الفريضة يسجد قبل تحية المسجد سجود الشكر. ويقول ان سجود الشكر مشروع وانا اعبد الله بما شرع. الله لم يشرع هذا - [01:13:19](#)

لم يشرع لنا عند دخول المسجد ان نسجد سجود الشكر انما شرع لنا تحية المسجد ترعى لنا تحية المسجد قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس - [01:13:43](#)

حتى يصلي ركعتين اما سجود الشكر عند دخول المسجد هذا بدعة ما انزل الله بها من سلطان نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم التبرك بشعري او ظفري او اي شيء من بدن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:59](#)

بعد موته وذلك لانه يوجد في معرض الكتاب الذي سبق صورا لشعر النبي عليه الصلاة والسلام يقال انها له كذب هذا كذب وافتراء ما بقي من شعره صلى الله عليه وسلم ولا شيء من جسمه ما بقي شيء على وجه الارض - [01:14:17](#)

هذا كله من الكذب تبجيل على الناس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك خطيب يقول في خطبته مدد يا الله يكرر ذلك فلما انكرنا عليه قال حتى يعلم عباد القبور اننا ندعوا الله وحده بهذا. فهل فعله مشروع؟ لا - [01:14:38](#)

ليس في الدعاء مدد يا الله يجيب لنا نص من الادعية الواردة النبوية او بالقرآن او في السنة يجيب لنا اللفظة هذي والا فانه يكون هذا من البدعة ومشابهة ايضا لعباد القبور. نعم - [01:15:00](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ناقشت احد الشيعة فقلت لما تقولون يا حسين ويا علي وهما ميتان قال هم احياء قتلا شهيدين والله قد قال عن الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون. فكيف ارد عليه؟ رد عليه - [01:15:18](#)

في اخر الاية يرزقون فاذا كانوا يرزقون صاروا عباد محتاجون الى الله سبحانه وتعالى فكيف تطلب منهم انت وهم يرزقون ما قال يرزقون قال يرزقون وهم شهداء نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد رجل يدعي انه يشفع لاتباعه - [01:15:36](#)

بعد موتهم عند الله وجد يوجد رجل يدعي انه يشفع لاتباعه عند بعد موتهم عند الله. ويدخلهم الجنة ويسمى الداعي والسيد. وذلك مقابل مبلغ من المال. بس هذا المقصود نعم. فهل يعتبر فعله هذا شرك؟ هذا كذاب - [01:15:58](#)

باب دجال هذا يجب ان يستتاب فان تاب والا يقتل والعياذ بالله يأمر بالشرك يشركون به بعد موته وانه يدخلهم الجنة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احد الاشخاص يسلم عليه ويقول لي بركة يا شيخ ويقبل يدي ويقبل يده التي لم - [01:16:18](#)

لمست يديه واذا قلت له وانكرت عليه يقول هذا ليس فيه شيء فهل هذا ليس فيه شيء كيف يقول احد الاشخاص يسلم علي ويقول

بركة يا شيخ ويقبل يده التي لمست يديه. واذا انكرت هذا من الغلو هذا من الغلو - [01:16:41](#)

والتبرك بالمخلوق فلا يجوز هذا انصحه عن هذا العمل. نعم. هذا من الغلو والتبرك بالمخلوق. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله

تخصيص خطبة الجمعة التالية للثاني عشر من ربيع الاول تخصيصها بذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:01](#)

هل هذا مشروع؟ من الذي خصصها من هو ما احد خصصها من اهل العلم الموثوقين نعم يقول فضيلة الشيخ سيرة النبي صلى الله

عليه وسلم مطلوب منا ان نقرأها وان نطلع عليها في كل الايام وفي كل السنة نعتبر بها وننهج منهجها - [01:17:21](#)

اما ان يخصص يوم او مناسبة او خطبة جمعة معين هذا لا هذا من البدع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احضر انا وزوجتي

دروس فضيلتكم لنتفقه في دين الله - [01:17:42](#)

وقد نصحني بعض الاخوة بعدم اخذهم معي واستدل علي بقول الله سبحانه وقرن في بيوتكن. فهل هذه اخذها وارجو توجيهكم في

ذلك. لا لا تأخذها. قرن في بيوتكن واذا خرجت للصلاة او لطلب العلم وحضور الدرس - [01:17:57](#)

هذا عبادة لله سبحانه وتعالى نعم فلا تطعه في هذا تحضر وتستفيد نعم وكانت الصحابييات يحضرن آآ مجلس النبي صلى الله عليه

وسلم ويسألنه ويجيبهن ويصلين مع المسلمين لكن مع الحجاب ومع ان ان يكن غير مختلطات بالرجال. ان كنا اه على جانب او خلف

الرجال - [01:18:19](#)

نعم انزل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:46](#)